رابط المادة على منصة باحث

قائمة فتاوى 1

كلمة عن غض البصر وأضرار الاختلاط

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله اليكم يا شيخ نريد منكم كلمة توجيهية تبينون فيها احكام غض البصر وفوائده - 00:00:00

والتحذير من الاختلاط. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد فلا شك ان من اعظم الفتن التي تمر على الرجال هي فتنة النساء - 00:00:16

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت فتنة اضر ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من من النساء الافتتان بالنساء امره عظيم وشأنه جليل بل واجب على الرجال ان يتقوا الله عز وجل والواجب على النساء ان يتقين الله عز وجل - 00:00:35

ولذلك جاءت الشريعة بكمال ابعاد الانفاس الرجال عن النساء وانفاس النساء عن الرجال فلا يتحقق الامان في على الاعراض في المجتمع الا اذا كان الرجال بعيدين عن النساء والنساء بعيدات عن الرجال - 00:00:57

اما متى ما تقاربت الاجساد واتصلت النظرات فناهيك عن البلاء العظيم والفساد الكبير والشر المستطير. الذي سيجنيه المجتمع ولذلك لا يزال مجتمعنا فيه مطلق السلام لا نقول السلام المطلقة فيه مطلق السلامة ما دامت اجساد الرجال بعيدة - 00:01:17

في اماكن العمل عن اجساد النساء ولكن هذه الامة يراد بها يراد بها ان تبتعد عن اخلاقها وعن قيمها فصارت خطوات تقريب اجساد الرجال للنساء خطوات سريعة وظاهرة ولذلك من ابتلي بشيء من ذلك فالواجب عليه ان يغض بصره - 00:01:40

وان يحاول ان يترك هذا المجال ما استطاع الى ذلك سبيلا فاذا كان عمل الانسان يوجب له الاختلاط بالنساء والوقوع في مثل هذه الفتن فتبا لهذه الوظيفة وسحقا وبعدا لها - 00:02:06

فان اعظم جوهرة نسخر لها كل شيء كل شيء هي جوهرة هي جوهرة الايمان وجوهرة تقوى الله عز وجل فاي شيء يخدث الجوهر يختس جوهرة الايمان ويوقع الانسان في شيء - 00:02:21

من الذنوب والموبقات والاثام فلا اهلا به ولا سهلا واذا كانت وظيفة الانسان توجب عليه الوقوع في براثن الفتنة باختلاطه بالنساء. فالواجب عليه ان يبعد عن هذه الوظيفة ما استطاع الى ذلك سبيلا - 00:02:37

فان لم يستطع فالواجب عليه ان يتقي مواضع الشبهة وان يجتنب مواضع الفتن ما استطاع الى ذلك سبيلا فاذا حفظ الانسان بصره ولم يطلقه فانه في خير ومنع باذن الله - 00:02:56

فكلما كان الانسان بعيدا عن المرأة الاجنبية عنه كلما كان في خير في دينه وفي سلامة في عرضه وايمانه وتقواه ولكن اعظم شيء يسقط عنده الرجال فتنة النساء يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:15

ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن فالواجب علينا ان نتقي الله عز وجل في انفسنا وفي ابصارنا واسماعنا واعراضنا وفروجنا وان نبتعد عن مواطن عن هذه المواطن - 00:03:39

التي توجب لنا الفتنة ومما لا شك فيه ان البصر من اعظم المنافذ الى القلب يقول الامام القرطبي رحمه الله تعالى فيما معناه انه البوابة الكبرى الى القلب انه البوابة الكبرى الى القلب - 00:04:01

فمن وفقه الله عز وجل لغض بصره عن النساء الاجنبيات فقد اراد الله عز وجل به خيرا ولذلك ما وقعت هذه الفتن من الخلوة بالمرأة ومن محادثتها في مواقع الدردشة - 00:04:22

او في بعض وسائل التواصل الاجتماعي الا لما اطلق الانسان بصره فاذا جميع هذه البلايا ترجع الى سبب واحد وهو اطلاق البصر

فالواجب علينا ان نغض ابصارنا وقد امرنا الله عز وجل بذلك - 00:04:40
يقول الله تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ونلحظ هنا ان الله تبارك وتعالى قد جعل الامر بغظ البصر مقدما على حفظ الفرج لان الانسان لا يستطيع ان يحفظ فرجه اذا اطلق بصره - 00:04:58
فاذا كنت تريد ان تحفظ فرجك فغظ بصرك وكما قال احدهم كل الحوادث مبدأها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر كم نظرة فتكت في قلب صاحبها فتك السهام بلا قوس - 00:05:23
ولا وتري والعبد ما دام ذا عين يقلبها في اعين الغيد اي النساء موقوف على الخطر يسر مقلته ما ظر مهجته لا مرحبا بسرور عاد بالضرر وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:46
انه قال اظمنوا لي ستا من انفسكم اظمن لكم الجنة اظمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا عاهدتم وادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغظوا ابصاركم وكفوا ايديكم - 00:06:07
بل جعل النبي صلى الله عليه وسلم غظ البصر من جملة حقوق الطريق حين قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها - 00:06:34
فقال صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا يا رسول الله وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:06:53
وقد وجد النبي صلى الله عليه وسلم الفضل ابن عباس رضي الله عنهما ينظر الى امرأة جاءت تستفتيه صلى الله عليه وسلم فاخذ صلى الله عليه وسلم يبعد وجه الفضل الى الجانب الاخر - 00:07:12
هذا لان النظر متى ما اطلق وقعت البلايا وقعت البلايا ولذلك حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى من نظر الفجأة ففي الحديث عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه - 00:07:30
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فامرني ان اصرف بصري فانفع علاج لهذه الفتن والبلايا التي تخص النساء هو غض البصر فوصيتي للرجال ان يغضوا ابصارهم - 00:07:50
عن النساء ووصيتي للنساء ان يغضضن ابصارهن عن الرجال فلا يطلق احدهما نظره في الاخر بعدا عن الفتنة وسدا لذريعة انفتاح ابواب الشر والبلاء وانتهاك الاعراض ولذلك ما وقع الزنا الا بسبب اطلاق البصر - 00:08:10
وما وقع العشق والتتيم والتعبد للمرأة الا بسبب اطلاق البصر فلو ان الانسان غض بصره لسلم من افات من افات كثيرة ولقد اعتنى السلف رحمهم الله تعالى في هذه على هذه المسألة اشد اشد العناية - 00:08:32
وقد فقد كان سفيان الثوري رحمه الله تعالى اذا خرج في يوم العيد قال ان اول ما نبدأ به اليوم ان نغض ابصارنا وقال بعضهم من حفظ بصره اورثه الله عز وجل نورا في بصيرته - 00:08:52
وهذا انس رضي الله تعالى عنه يقول اذا مرت بك امرأة فغظ عينيك حتى حتى تجاوزك وان ولما قال رجل للحسن رحمه الله تعالى ان نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن قال اصرفوا ابصاركم - 00:09:14
وهذا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول ان الاثم حواز القلوب وما من نظرة الا وللشيطان فيها مطمع وقد اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان - 00:09:38
يجملها في اعين من يراها من الرجال الاجانب وقد امرنا صلى الله عليه وسلم اذا رأينا من امرأة ما يعجبنا ان نفزع الى نسائنا فانما معها معها. كما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:00
وقد ذكر العلماء كابن القيم وغيره رحمهم الله تعالى جملا كثيرة من فوائد غض البصر يجدها العبد اذا طبق هذا طبق هذا الشرع وهو وهو غض البصر فمن ذلك انه بغض بصره يخلص قلبه من الم الحسرات التي لا نهاية لها - 00:10:19
فكم من اهات تنطلق من المحبين والعشاق في في الليالي تحرموا اعينهم النوم بسبب الحسرات التي التي قامت في قلوبهم بسبب اطلاق ابصارهم في في النساء فلو انهم غضوا ابصارهم لسلمت قلوبهم من تلك الحسرات - 00:10:41

ومنها كذلك ان غض البصر يورث القلب نورا واشراقا يظهر في العين وفي الوجه ويحسه الانسان من قلبه ومنها كذلك انه يورث صحة الفراسة فكلما كان الانسان اغظ لبصره كلما كانت فراسته - 00:11:00

اصح وادق ومنها كذلك انه يفتح للعبد طريق العلم وطريق ابواب التعلم ويسهل عليه اسبابه وذلك بسبب نور القلب فانه اذا استنار القلب ظهرت فيه حقائق هذه المعلومات ومن ارسل بصره تكدر عليه قلبه فلا يستطيع ان يحصل شيئا - 00:11:22

لا في مصالح دينه ولا دنياه ولذلك نجد اكثر العشاق قد عطلوا حتى امور معاشهم في هذه الدنيا فظلا عن فساد دينهم ومنها كذلك ان غض البصر يورث قوة القلب - 00:11:48

وشجاعة القلب وثبات القلب ولذلك قال بعض الشيوخ الناس يطلبون العزة عند ابواب الملوك ولا يجدونه الا في طاعة الله عز وجل ومنها كذلك ان غض البصر يورث القلب سرورا - 00:12:04

وفرحة وحبورا ولذة لا يعلمها الا من الا من غض بصره ومنها كذلك ان العبد بغض بصره يسد على نفسه بابا من ابواب جهنم فان النظر باب الشهوة التي تحمل العبد على مواقعة الفاحشة - 00:12:25

فمن غض بصره سلم من من الوقوع في هذه الفواحش ومنها كذلك انه يخلص القلب من ذكر الشهوة ومن رقدة الغفلة فان اطلاق البصر يوجب استحكام الغفلة عن الله والدار الاخرة ويوقع في سكرة العشق - 00:12:46

ولذلك وصيتي لكل من ابتلاه الله عز وجل في شيء من الخلطة بالنساء ان يفارق هذا المكان عاجلا ان كان يجد رزقه في مكان اخر والا فالواجب عليه ان يغض بصره - 00:13:06

وان يتقي الله وان يبتعد عن انتهاك الاعراض بقول او فعل وليحذر كل الحذر من تتبع عورات المسلمين فان من تتبع عورة امرئ مسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه الله في جوف داره - 00:13:22

نسأل الله عز وجل ان يقينا من كل شر وبلاء وفتنة والله اعلم - 00:13:41